

## مشروع غوثام يقيم ورش العمل التشاركية الثانية لمواصلة تطوير أداة جي-تول (GTool) بالإشتراك مع أصحاب المصلحة

في صيف 2021 تم إنجاز ورش العمل التشاركية الأولى والتي كانت تهدف إلى فهم احتياجات أصحاب المصلحة فيما يتعلق بوظائف أداة جي-تول، وتقييم آرائهم فيما يتعلق بأسباب إستنزاف المياه الجوفية، وما هي المعلومات المطلوبة للمساعدة على إتخاذ القرارات من أجل المحافظة على المياه. بالإضافة الى ذلك فقد تم إستخلاص آرائهم حول كيفية إستفادتهم من المعلومات المستمدة من أداة جي-تول وتحت أي شرط سيستخدمون هذه الأداة. أما ورش العمل التشاركية الثانية فقد كان هدفها الرئيسي هو مساعدة كل مجموعة من أصحاب المصلحة على إختيار وحدات العمل الفرعية، التي تتألف منها جي-تول، والتي يرغبون بالإستفادة منها، وشكل «عرض المعلومات» الذي يناسبهم من بين الخيارات المختلفة التي قدمها فريق عمل المشروع. وتتناول وحدات العمل الفرعية المختلفة جوانب عدة، مثل ميزان المياه وجودتها، والتننؤ بتوافر المياه والطلب عليها أو إدارة تغذية طبقات المياه الجوفية وتأهيلها.

عُقدت ورش العمل التشاركية في كلٍ من إسبانيا ولبنان والأردن بين شهر أيار/مايو وأب/أغسطس 2022.

### كامبو دي داليس، إسبانيا

تم عقد ورشة العمل التشاركية الإسبانية في مدينة ألميريا في أوائل شهر أيار/مايو، وجمعت 35 من أصحاب المصلحة، ينتمي معظمهم إلى مجتمعات الريّ بالإضافة إلى أعضاء من شركة هيدراليا (شركة موزّعة للمياه) ومن جامعة ألميريا ومن تجمّع من أجل الإدارة المتكاملة لدورة المياه (هيئة تنظيمية) ومن أغوا تكس ومن شركة أغواس دي إإخيدو (شركة موزّعة للمياه) ومن المجلس المركزي لمستخدمي حوض بونينته ألمرينس (JCUAPA) وهو مجتمع محلي يُعنى بالريّ. كل هؤلاء إجتمعوا معاً وقاموا بتبادل الآراء والمواقف حول خصائص جي-تول المطلوبة بالنسبة لمختلف مجموعات مستخدمي المياه.

تم تنظيم ورشة العمل على شكل مجموعات مختلفة ناقشت الجوانب التقنية لأداة جي-تول. تم تقسيم أصحاب المصلحة إلى 6 مجموعات عمل، تتألف كل منها من 5-6 أشخاص. وقد صرّح السيد إنريكي جوتيريز مدير سيتاكو أندالوسيا بما يلي: إن المشاركة العالية من جميع أصحاب المصلحة لهي أوضح مثال على أنه من الممكن إنشاء «من أسفل إلى أعلى» أداة تأخذ في الاعتبار قبل كل شيء مستخدمي مياه الريّ.

بدأت ورشة العمل بلمحة عامة موجزة عن مشروع غوثام، ثم قام فريق عمل المشروع بعرض وحدات العمل الفرعية التي تكوّن أداة جي-تول، واحدة تلو الأخرى. أعقب كل عرض لوحدة عمل فرعية جلسة أسئلة وأجوبة قصيرة مكنت أصحاب المصلحة من تعبئة ملصق بحجم A3 والذي سمح لهم بالتعبير عن اهتمامهم بكل وحدة عمل فرعية. خلال الجزء الثاني من ورشة العمل، قامت كل مجموعة بتعبئة إستمارة موحدة تلخص ما أتفقت عليه كل مجموعة. ثم تم تقديم هذا الملخص خلال الجلسة العامة.



كان هذا الاجتماع أيضاً فرصة لعقد حلقة نقاش، أدارها السيد داميان سانثيز، مدير مشروع إدارة الموارد المائية في سيتاكو ومشروع غوثام. شارك في هذا الاجتماع شركة هيدراليا وجامعة ألميريا وتجمّع من أجل الإدارة المتكاملة لدورة المياه وأغوا تكس وشركة أغواس دي إإخيدو والمجلس المركزي لمستخدمي حوض بونينته ألمرينس (JCUAPA) لمناقشة كيفية تحقيق إدارة فعّالة للموارد المائية مع تركيز خاص على المياه الجوفية.

وفي الختام، خوسيه أنطونيو ساليناس، الأستاذ في جامعة ألميريا (UAL) ومدير قسم المياه في الزراعة والريّ والأغذية الزراعية، أكد على أهمية مشروع غوثام لتمكين الإدارة المشتركة للمياه الجوفية مع الإدارة العامة ومستخدمي مياه الريّ والباحثين.

## إيعات بعلبك-الهرمل، لبنان

أما الجزء الثاني من ورشة العمل فقد كان يهدف إلى إيجاد توافق في الآراء بين كل مجموعة على حدة، لذلك قام أعضاء كل مجموعة بنقاش الآراء وتوحيدها وتدوينها على ملصق مخصص للمجموعة (بوستر) والذي ضم كذلك كل التعليقات الفردية. بعد ذلك، قدمت كل مجموعة خياراتها ووجهات نظرها من خلال تقديم ملصقها إلى المجموعات الأخرى. أخيراً، قدم الخبراء المشاركون في الورشة مداخلات وشروحات حول العديد من المجالات المتعلقة بالمياه الجوفية. وإختتم رئيس بلدية إيعات السيد حسين عبد الساتر بكلمة شدد فيها على أهمية الحفاظ على المياه الجوفية والتخفيف من الهدر المائي والاعتماد على مصادر بديلة.



في بداية ورشة العمل، رحب مدير المشروع في لبنان المهندس حسين حطيط بالمشاركين، وعرض بإيجاز نشاطات مشروع غوثام وكذلك الجهة المانحة وأعضاء الائتلاف المنفذ للمشروع. ثم عرض جدول أعمال ورشة العمل ولمحة موجزة عن المنهجية المعتمدة.

في المجموع، شارك 27 من أصحاب المصلحة في ورشة العمل التشاركية الثانية وتم تقسيمهم إلى 3 مجموعات:

المجموعة الأولى: تألفت من 8 مستخدمين نهائين للمياه: بما في ذلك المزارعين ومستخدمي المياه.

المجموعة الثانية: تألفت من 10 منتجين للمياه: بما في ذلك أصحاب الآبار الخاصة وموزعي المياه. المجموعة الثالثة: تألفت من 9 أعضاء ينتمون إلى هيئات ناظمة وخبراء: بما في ذلك ممثلين عن الوزارات والإدارات الرسمية ذات الصلة والبلدية والخبراء المتخصصين في المجالات المتعلقة بالمياه.

لكل مجموعة، جرى تسمية منسق يقوم بإدارة النقاش وعضو آخر يقوم نيابة عن المجموعة بتدوين الملاحظات وتقديم نتائج نقاش المجموعة خلال الجلسة العامة.

بعد ذلك، تم عرض وحدات العمل ووحدات العمل الفرعية التي تكون أداة جي-تول على التوالي، من قبل خبير الجيولوجيا المائية د. أمين شعبان ومدير المشروع. وتناول الشرح الهدف والنتائج وخيارات "عرض المعلومات" لكل وحدة عمل فرعية، كما ترك المجال للأسئلة. كما كان مقرراً، قام كل مشارك بتدوين آرائه على إستمارة فردية (قياس A3)، وأهمها ما إذا كانوا مهتمين بالوحدة الفرعية، وخيارات "عرض المعلومات" المفضلة لديهم، كما أتيحت لهم الفرصة للإشارة إلى ما إذا كانت لديهم أي أفكار أخرى. لقد عبّر العديد من المشاركين عن آرائهم واحتياجاتهم وطرحوا أسئلة مختلفة.

## حوض الأزرق - الزرقاء، الأردن

أقيمت ورشة العمل التشاركية الثانية في بداية شهر آب/أغسطس في قاعة المدينة - بلدية الأزرق، وبدأت بمقدمة من الدكتورة لونا الحديدي، مديرة المشروع في الأردن، بالتعاون مع مديرية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية في المركز الوطني للبحوث الزراعية. (NARC) وقد حضر الورشة مدير أحواض المياه الجوفية بوزارة المياه والري.

شارك في ورشة العمل حوالي 25 من أصحاب المصلحة:

- المستخدمون النهائيون (مزارعون، سيدات تعيل أسر، ومنظمات غير الحكومية)
- صانعو السياسات
- مديرو المحميات

تم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات وتم عرض وحدات العمل الفرعية.

إلى جانب ترجمة توقّعات أصحاب المصلحة ودمجها في أداة جي-تول من خلال وحدات العمل الفرعية التي طورتها شركتي إنجينيرينغ وسيتاكوا، هدفت ورشة العمل التشاركية الثانية هذه إلى بناء وتعزيز مجموعات العمل حول إدارة المياه الجوفية وقدمت الفرصة لعرض آخر التطورات والصعوبات التي تواجهها تأسيس جمعية مستخدمي مياه الري.

### الخطوات التالية

سيقوم كل شريك (سيتاكوا ومعهد التعاون الجامعي ICU والمركز الوطني للبحوث الزراعية NARC) بتقييم نتائج ورشة العمل الخاصة بهم، وسيكون هذا التحليل متاحاً من خلال تقارير سيتم مشاركتها من خلال الموقع الخاص بالمشروع. سيستخدم فريق مشروع غوثام هذا التقييم لتعديل وتكييف تصميم أداة جي-تول. أخيراً، سيتم تنظيم ورشة عمل تشاركية ثالثة وأخيرة خلال خريف 2022 للمستخدمين، لتقييم النسخة التجريبية الأولى من جي-تول. إبقوا متابعين لأخر الأخبار.



<https://www.gotham-prima.eu>



<https://twitter.com/GothamPrima>



<https://www.linkedin.com/company/gotham-prima>

THE GOTHAM CONSORTIUM